عبد المنعم علي عيسى

المنطقة تبدي استعداداً للتسخين

برزت في غضون الأسابيع القليلة الماضية رزمة من المؤشرات التي تشير إلى إمكان أن تشهد المنطقة خريفاً ساخناً، وإذا ما كانت عوامل التفجير قائمة بفعل حالة اللاستقرار التي باتت مزمنة فيها بدرجة لا تحتاج معها إلى كثير من الشروط اللازمة لحدوث الفعل، فكيف والأمر إذا ما كانت هناك العديد من العوامل التي راحت تبدي تكاثفاً تظهر من خلاله كأن الواحدة منها تذهب إلى مساندة الأخرى، وفي خلفية المشهد يبدو هناك طقس يستعد رخم التوتر من جهة مناخ عالي بات في الآونة الأخيرة، مهيئاً لاستعادة المناخات التي شهدها في العامين ١٩٣٨ و١٩٣٩، والتي أيقن الكل فيها أن انسداد الطرق الآخذ بالتنامي بات يحتم «حواراً» من نوع آخر، حيث تصبح النتائج التي يفضي إليها نوع كهذا من «الحوارات» كفيل بإنضاج مقاربات أخرى تكون كفيلة هي الأخرى بخلق توازنات جديدة من شأنها أن تعيد رسم معادلات الاستقرار عبر تلك التوازنات.

بشكل ما يمكن القول: إن «الحماوة» التي تشهدها المنطقة تستمد حرارتها من ملفات ثلاثة متراابطة كلها بدرجة يمكن من خلالها النظر إليها على أنها ملف واحد قياساً للتشابك الكبير فيما بين مؤثراتها ومخرجاتها في آن واحد، هذا في العمق لكن على السطح يمكن لتلك الملفات أن تخرج من تلقائياتها لتنفصل عند حدود معينة حيث يصبح ممكناً رصد حماوة أحد الملفات في حين يبقى كلا الملفين، أو أحدهما، فاتراً أو هو يميل نحو التبريد.

أول تلك الملفات هو المفاوضات الإيرانية مع الغرب، والتي يرمي الطرفان من خلالها لإيجاد صيغة مقبولة لكليهما قبيل الإعلان عن العودة إلى اتفاق فيينا للعام ٢٠١٥، والراجح هو أن كلا الطرفين كانا قد توصلا إلى «مسودة» كانت جاهزة للتوقيع قبيل نحو شهرين من اليوم، جرى ذلك على الرغم من اندلاع الحرب الأوكرانية التي ساعدت، كما يبدو، في تسريع التلاقيات لاعتبارات تتعلق بالروايا الأمريكية أولاً، وحتى عندما قدم الاتحاد الأوروبي «النصّ» للاتفاق كمحاولة توفيقية ما بين واشنطن وطهران الشهر الماضي، كان يبدو أن «النص» مقبولاً من الأخيرة، لكن ذلك لم يمنع من أن الأعدد من التقارير الغربية كانت قد أطلقت وصفاً مهماً في الأيام الأخيرة لتعلن من خلاله أن المفاوضات باتت بحكم «الميتة سريرياً»، ومن الراجح هنا أن التوصيف سابق الذكر كان نتيجة لحاجة ماسة إسرائيلية بالدرجة الأولى، وهي لقيت تجاوباً من قبل الأميركيين، ومفادها وجوب «مسخ» الإنجازات التكنولوجية التي حققتها طهران وعلى رأسها ما تحقق في سياق إنتاجها للطيران المسير «الدرون»، حيث تشير تقارير إلى أن ثلّ أبيب باتت أكثر مؤثراتها ومخرجاتها في آن واحد، هذا في العمق لكن على السطح يمكن لتلك الملفات أن تخرج من تلقائياتها لتنفصل عند حدود معينة حيث يصبح ممكناً رصد حماوة أحد الملفات في حين يبقى كلا الملفين، أو أحدهما، فاتراً أو هو يميل نحو التبريد.

ثالث الملفات يمثلها ملف حقول الغاز المتنازع عليها ما بين لبنان وإسرائيل، واللافت في هذا الملف هو أن الميوعث الأميركي أموس هوكشتاين يعمد من خلال وساطته إلى ترسيخ تشابكات اقتصادية وسياسية من شأنها، فيما لو مرت، أن تتعدى في تداعياتها مسائل ترسيم الحدود، لتصل إلى نتائج هي أقرب لإنتاج تقاطعات ذات طبيعة دائمة، فآخر المقترحات التي قدمها هوكشتاين إبان زيارته ما كانت إيران ترى أن عامل الوقت يسير لصلحتها، إلا أن الآخرين إسرائيل الصغيرة في حقل قانا، حيث تشير الوثائق التي يعتمدها الوسيط الأميركي إلى أن تل أبيب تمتلك حصة في الحقل المذكور بنسبة ٥ بالمئة، ناهيك عن أن طروحات هوكشتاين تسوق أفكاراً قوامها اعتماد الذرائع الأمنية الإسرائيلية كأساس لرسم الحدود، وهذا ما يرفضه لبنان بالتأكيد.

في غضون جولات هوكشتاين المتكررة بشكل مباشر وعبر تطبيق «الـزوووم»، أفادت مصادر بأن واشنطن كانت قد حصلت مؤخراً من إسرائيل ومن مصادر لبنانية، على معلومات تفيد أن المقاومة اللبنانية «تقوم بخطوات ميدانية على الأرض تشير إلى أنها تتخذ وضعية قتالية»، ثم تضيف تلك المصادر أن التهديدات التي تطلقها المقاومة ضد المنشآت الإسرائيلية حقيقية، وسوف تنفذ ما لم يتم التوصل إلى توافقات.

هذا يمكن القول: إن الملفات الثلاثة السابقة مترابطة عضوياً، وإن «فكفكة» عقدتها تتمثل في تحقيق تقدم وازن في مفاوضات فيينا الرامية للوصول إلى اتفاق ما بين طهران والغرب، من دون أن يعني ذلك على الإطلاق أن الملفين الباقيين متحدين، لدرجة الانصهار، بذاك الأول، لكن دخول هذا الأخير مرحلة «التبريد» يعني ضمناً خلق معطيات من شأنها دخول الباقيين المرحلة نفسها، فيما هذا ذلك يمكن القول: إن المنطقة ستشهد خريفاً ساخناً.

افتتاح قنصلية فخرية لسورية في ولاية أسانسيون بالباراغواي

أكد سفير سورية في الأرجنتين وغير المقيم في الباراغواي سامي سلامة، رغبة الحكومة السورية في تعزيز علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية مع الباراغواي والارتقاء بها إلى المستوى المنشود.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها بموقع «فيسبوك» أمس، أنه تم افتتاح القنصلية الفخرية لسورية في ولاية أسانسيون الباراغواي بحضور السفير سلامة الذي قام برفع علم الجمهورية على مبنى القنصلية وقص الشريط الحريري برفقة نائب رئيس مجلس الشيوخ الباراغواي السيناتور ارميليندا الفارنضا وعضو مجلس الشيوخ السيناتور خوان غفارة.

كما حضر الفعالية نائب مدير الإدارة القنصلية في وزارة الشؤون الخارجية للباراغواي ليزا استيغاريبا والقنصل الفخري للباراغواي بدمشق محمد قطان والقنصل الفخري السوري في ولاية السيدا ديل ايسته الباراغوانية ميخائيل مسكين.

وتضمن الحفل ترديد النشيدين الوطنيين السوري والباراغواني وكلمات كل من القنصل الفخري الجديد معتز الخطيب الذي رحب خلالها بالحضور وليزا استيغاريبا التي ألقت كلمة عبرت خلالها عن سعادة وزارة خارجية الباراغواي بافتتاح القنصلية الفخرية السورية في أسانسيون، مؤكدة استعداد الوزارة للتعاون والتنسيق مع القنصل الفخري الجديد بما يخدم إنجاح عمله.

سلامة من جهته، شكر في كلمته حكومة الباراغواي لموافقتها على ترشيح الخطيب قنصلاً فخرياً سورية تشمل ولايته إقليم أسانسيون، مؤكداً رغبة الحكومة السورية في تعزيز علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية مع الباراغواي الصديقة وارتقاء بها إلى المستوى المنشود، الأمر الذي أكده الرئيس بشار الأسد أثناء زيارة رئيس مجلس الشيوخ الباراغواني والوفد المرافق له والتي جرت مؤخراً إلى سورية.

وفي السادس عشر من تموز الماضي قام رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي اوسكار سلامون علي رأس وفد، بزيارة رسمية إلى سورية بهدف تقوية وتطوير مختلف جوانب العلاقات بين بلاده وسورية عموماً ومجلس الشيوخ في الباراغواي ومجلس الشعب في سورية بشكل خاص، حيث استقبله حينها الرئيس الأسد، كما التقى عدداً من المسؤولين السوريين بينهم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

كما بحث سلامة مع رئيس مجلس الشيوخ في الباراغواي الذي وصل الحفل متأخراً بسبب ارتباطات مسبقة، آفاق التعاون في المجال البرلماني، شاكراً مبادرة رئيس مجلس الشيوخ الغورية لتشكيل الجانب الباراغواني للجنة الصداقة السورية الباراغوانية على المستوى البرلماني، وذلك بعد عودته والوفد المرافق له من زيارة سورية.

وطلب سلامة من الباراغواي الصديقة دعم رغبة سورية بإعادة إحياء العملية التفاوضية على توقيع الاتفاق النهائي مع تكتل المركوسور الذي تتمتع الباراغواي بدور رئيس في عملية اتخاذ القرار ضمن مؤسسات التكتل، الأمر الذي قوبل بالترحيب.

حضر حفل الافتتاح لمقر القنصلية الفخرية عدد من ممثلي السلطات الولائية والقنصلية، إضافة إلى أبناء الجالية السورية المقيمين في الباراغواي.

وكالات

انتقال مشاهد العنصرية من تركيا إلى ألمانيا

لاجئ سوري يتعرض للإهانة والضرب على أيدي ضابطي شرطة في برلين

مشاهد العنصرية والإهانة ضد اللاجئين السوريين في ألمانيا (عن الانترنت)

انتقلت مشاهد العنصرية ضد اللاجئين السوريين من تركيا إلى ألمانيا، حيث أكد لاجئ سوري في الأخيرة أنه تعرض وزوجته للإهانة من ضابطين في الشرطة الألمانية بدوافع عنصرية بعد تقييدهما أمام أطفالهما في منزلهم ببرلين، بذريعة أنه حصل على مزايا عبر الاحتيال.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن اللاجئ عبد الله حموي قوله في مؤتمر صحفي عقده وعائلته مع عضو حزب اليسار في برلين فرات كوجاك: إن عائلته في حالة خوف دائم من جراء ما تعرض له على أيدي ضابطي شرطة ألمانيين، بذريعة أنه لم يكن يملك تذكرة مواصلات أثناء صعوده إلى الترام.

وأوضح حموي أنه على الرغم من إخباره ضابطي الشرطة بقبوله العقوبة المادية المفروضة عليه وأنه سيدفعها لاحقاً، أصرّا على تقييد يديه والاعتداء عليه أمام عائلته.

ولفت إلى أن أطفاله تأثروا كثيراً بالحادثة، مشيراً إلى أن أطفاله ما زالوا في حالة صدمة، ويطرحون أسئلة بعد الصدمة التي تعرضوا لها، خاصة أن آباءهم تعرض للضرب والإهانة أمامهم.

وقال: «بعد العنف والعنصرية اللذين تعرضنا لهما، ما زلنا نعاني مشكلات في النوم، في حين أن أطفالنا يتوترون عندما يُدق جرس الباب».

من جهتها، أوضحت زوجة حموي، التي سجلت العنف الذي تعرضت له العائلة عبر الهاتف، أن اللقطات استغرقت ٣٠ دقيقة في المجمل حيث جرى تسليمها إلى النيابة.

وذكرت أن عناصر الشرطة لم يدركوا في البداية أنها كانت تصور بهاتفها الجوال، وأدركوا ذلك بعدما قيدوا يدي زوجها، مشيرة إلى أن الحادثة وقعت أمام أطفالها الثلاثة.

بدوره أكد نائب الحزب اليساري كوجاك، أنه شارك الصور على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن نحو ١٠ ملايين شخص شاهدوا الواقعة، وشدد على الاستمرار في محاربة العنصرية المؤسساتية.

بدوره، أوضح نيكلاس شريدر من حزب اليسار، أن صمت ضابطي الشرطة وعدم إبلاغ رؤسائهما باللقطات يشكلان جريمة أيضاً، مضيفاً: «تريد الشرطة أن تلتزم العائلة بالقواعد في ألمانيا لكنها هي لا تمتثل لها».

وفي السياق، أشار عضو البرلمان عن حزب الخضر الحاكم في برلين جيان عمر، في بيان يوم الجمعة الماضي إلى أنه زار عائلة حموي واعتذر لها عن السلوك العنصري الذي صدر عن الشرطة.

ولفت إلى أن كتلة حزبه البرلمانية ستلاحق القضية حتى يتم اتخاذ كل الإجراءات من الشرطة لعدم تكرار الحادثة، موضحاً أنه تقدم بطلب لمقاضاة شرطة برلين حول الحادثة.

وعبّر البرلماني عن صدمته من سلوك ضابطي الشرطة في التعامل مع الأب، وعدم احترام حرمة المنزل ولا مشاعر الأطفال الصغار الذين أجبروا على رؤية هذه المشاهد.

وتوجه ضابطا شرطة في التاسع من الشهر الحالي في برلين إلى منزل اللاجئ عبد الله حموي، وقاما بإجبار حموي على الاستلقاء على الأرض، وربطا معصميه بأصفاد ولجأا إلى العنف، مضيفين بالقول: «هذه بلدنا، أنتم ضيوف.. هنا ستطيعون قوانين بلدي، سأضعكم في السجن».

من جانبها ذكرت شرطة برلين أنه جرى فتح تحقيق ضد ضابطي الشرطة على أساس أنهما وجّها إهانات تنم عن كراهية الأجانب.

وفي نيسان ٢٠٢١، حكمت محكمة مدينة إرفورت على مواطن ألماني بالسجن لمدة أربع سنوات وتسعة أشهر، بتهمة الأذى الجسدي الخطير وإلحاق الضرر وإهانة شاب سوري يبلغ ١٧ عاماً في أحد قطارات الترام في مدينة إرفورت.

وخلال الفترة الماضية تصاعدت العنصرية والخطاب المعادي لوجود اللاجئين السوريين في تركيا، وذلك مع استغلالهم من النظام التركي ومعارضيه واستخدامهم من الطرفين ورقة في الانتخابات التي ستجري العام القادم، إضافة إلى إطلاق أتراك في الآونة الأخيرة حملات لعل أبرزها تلك التي شرع بها مغردون أتراك في الثامن عشر من الشهر الماضي لمنع اللاجئين المجنسين من التصويت في الانتخابات الرئاسية القادمة عام ٢٠٢٣.

وكالات

هددت «المخالفين» بالسجن والغرامة المالية

«الإدارة الذاتية» الكردية تحظر تدريس المناهج الوطنية السورية!

«قسد» حظرت تدريس المناهج الوطنية في جميع المدارس والمعاهد التعليمية الخاصة في مناطق سيطرتها شمال وشمال شرق سورية (عن الانترنت)

حظرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» تدريس المناهج الوطنية في جميع المدارس والمعاهد التعليمية الخاصة في مناطق سيطرتها شمال وشمال شرق سورية، وهددت «المخالفين» بفرض غرامة مالية والسجن، في حين تواصلت مغادرة الأسر من «مخيم الركبان» إلى مناطق سلطة الدولة مع تفاقم الأوضاع الإنسانية في داخله.

خطوة «الإدارة الذاتية» جاءت إمعاناً في السياسة القمعية التي تنتهجها بحق الأهالي وبعد رفض أهالي ومعلمي دير الزور المنهاج الذي فرضته لأول مرة في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى التاسع للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣، في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وأشار موظف إداري في مدرسة خاصة، وفق مواقع إلكترونية معارضة إلى أن ما تسمى «هيئة التربية» فرضت على جميع المدارس والمعاهد الخاصة في مناطق سيطرتها، الحصول على رخصة عمل تشترط منع تدريس مناهج وزارة التربية السورية، لافتاً إلى أن أكثر من ٤٠ مدرسة خاصة ومركزاً تعليمياً يدرسون المناهج الوطنية اضطروا لإغلاق أبوابها في محافظة الحسكة بسبب تهديدات ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد».

جاء ذلك بعد أن عقد مدرسون وأصحاب مراكز تعليمية اجتماعاً مع «هيئة التربية» و«المجلس التنفيذي» في «الإدارة الذاتية» من دون التوصل لأي تفاهم يُفضي إلى استمرار فتح المراكز التعليمية وتدريس المناهج الوطنية التي تعتمدها هذه المراكز.

ووفق أحد حاضري الاجتماع، فإن «هيئة التربية» أكدت أنها لن تتراجع عن قرار منع تعليم مناهج وزارة التربية، وأنه على جميع المراكز والمدارس «الالتزام» بالقرار «لتفادي العواقب».

ويعتمد آلاف الطلاب في محافظة الحسكة على المعاهد والمدارس الخاصة في دراسة المناهج الوطنية، بعد إغلاق «الإدارة الذاتية» جميع مدارس وزارة التربية في مناطق سيطرتها، وتدريس مناهج خاصة بها تتعلق بفلسفة صعبة الفهم بعيدة عن التعاليم الوطنية وتناقض كذلك العقيدة الإسلامية.

ولم تكتف «الإدارة الذاتية» بقرار المنع، إذ هددت بفرض عقوبة السجن وغرامة مالية تصل إلى ٢٥ مليون ليرة سورية بحق «المخالفين» من أصحاب المعاهد والمراكز التعليمية للقرار.

وقال مدرس في الحسكة: إن «المعاهد والمدارس الخاصة قرّرت وقف الدوام ستة أيام، بهدف عقد لقاءات مع مسؤولي «الإدارة الذاتية» لمناقشة سبل استئناف العملية التعليمية»، مضيفاً: «مصير ومستقبل آلاف الطلاب مرتبط بقرار الإغلاق هذا، والكثير من الطلاب وصلوا إلى مراحل متقدمة من مناهجي التاسع والبكالوريا، والتوقّف الآن يعني نهاية مستقبلهم التعليمي».

بدوره كشف مصدر مقرب من «الإدارة الذاتية»، أن قرار إغلاق مراكز تُدرّس مناهج وزارة التربية السورية، جاء بأوامر فرضت على «الإدارة الذاتية»، وأن الأخيرة «لا تملك خيار التراجع عن القرار».

وأشار المصدر إلى أن مدارس «الإدارة الذاتية» أصبحت شبه خالية من الطلاب مع ازدياد عدد المعاهد والمدارس التي تدرس فيها المناهج التعليمية الوطنية، ويشكل خاص مرحلتي التعليم الأساسي، وشهادة الثانوية العامة (البكالوريا)».

وقال صاحب مركز تعليم لغات في مدينة القامشلي بريف الحسكة: إن «الرخصة الجديدة التي أقرّتها «الإدارة الذاتية» تفرض عليهم دفع مبلغ ٦٠٠ ألف ليرة سورية بشكل سنوي، بعد أن كان المبلغ رمزياً ويُدفع لمرة واحدة»، مضيفاً: «الإدارة الذاتية خيرت أصحاب المعاهد الخاصة بتعليم اللغات بين دفع مبالغ كبيرة بدل رخص سنوية أو إغلاق مراكزهم».

وخلال العام الماضي، اعتقلت «الأسايش» العديد من المدرسين بتهمة «تدريس مناهج وزارة التربية السورية» «المحظورة» من «الإدارة الذاتية»، لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الحسكة.

في الأثناء، تواصلت مغادرة الأسر القاطنة في «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها في منطقة التنف، باتجاه مناطق سلطة الدولة، وذلك مع تفاقم معاناتهم بسبب تدهور الأوضاع الإنسانية هناك.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن أسرتين جديدتين تتحدران من مدينتي مهين والقريتين بريفي حمص الجنوبي والشرقي، غادرتا باتجاه المخافلة، ليرتفع إلى ٣٨ تعداد الأسر التي خرجت من المخيم منذ مطلع أيلول الجاري، وذلك على ١٣ دفعة، ويقدر عددهم بالعشرات.

وتزايدت في الآونة الأخيرة مغادرة الأسر للمخيم الواقع على المثلث الحدودي السوري– العراقي– الأردني نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة في ظل غياب المنظمات الدولية، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية واستيلاء قوات الاحتلال الأميركي وإرهابييها على أي مساعدات ترسل إلى المخيم.

وكالات

استدعاء الغنوشي للتحقيق معه بإرسال إرهابيين تونسيين إلى سورية

يمثل رئيس حركة «النهضة» الإخوانية في تونس راشد الغنوشي اليوم أمام السلطات المختصة في البلاد في إطار تحقيق بإرساله ومسؤولين في الحركة، إرهابيين إلى سورية وبؤر التوتر للقتال إلى جانب تنظيمات إرهابية.

وأفاد مسؤولون في الحركة، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز»، أمس، بأن الشرطة التونسية استدعت الغنوشي والقيادي في «النهضة» ورئيس الحكومة السابق علي العريض، لاستجوابهم اليوم الإثنين، بسبب إرسال مسلحين إلى سورية، وهو ما أكده الغنوشي، لكنه ادعى أنه «ليس على علم بالسبب».

ووفقاً للوكالة، فإن التحقيق معهم يتمحور حول قضية «إرسال مقاتلين إلى بؤر التوتر»، بما في ذلك سورية ويجري من قبل «الوحدة الوطنية لجرائم الإرهاب والجرائم المنظمة المناسبة بسلامة التراب الوطني»، وذلك لمعرفة أقوالهم فيما يتعلق بقضية «التسفير إلى بؤر التوتر» كما تعرف في الإعلام التونسي.

وحركة «النهضة» التي يتزعمها الغنوشي إحدى جماعات تنظيم «الإخوان المسلمين» الإرهابي المدعوم من مشيخة قطر ونظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي سهل عملية تدفق الإرهابيين إلى سورية عبر الحدود ومن بينهم عشرات التونسيين.

وسبق، أن زارت وفود شعبية تونسية سورية، وأعربت عن الأسف لتورط عدد من أبنائهم في القتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية المدعومة من الخارج.

وفي السابع من تموز الماضي، قرر القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس استنطاق الغنوشي بصفته متّهماً، بعد أن أصدرت المحكمة الابتدائية في البلاد إذناً بتجميد الحسابات البنكية والأرصدة التابعة للغنوشي و٩ آخرين، ووضع أرصدتهم في «حساب انتظاري»، وذلك على خلفية قضية جمعية «نماء تونس».

وقبل ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية إيقاف ٣ أشخاص تابعين لجمعية «نماء تونس»، بتهمة غسيل أموال، بعد توافر معلومات بشأن «تلقي الجمعية أموالاً من الخارج»، وقالت: إن من بين هؤلاء شخصية سياسية كان لها منصب سياسي، وساهمت في تأسيس حزب سياسي سابقاً.

جاء ذلك بعدما وجّه القضاء التونسي رسمياً في الـ٢٨ من حزيران الماضي تهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي» إلى ٣٣ شخصاً، بينهم رئيس حركة النهضة، رئيس البرلمان المنحل، الغنوشي.

وارتكبت جماعة «الإخوان المسلمين» في سورية جرائم إرهابية مروعة في ثمانينيات القرن الماضي، ومنذ السنة الأولى لشن الحرب الإرهابية على سورية في ٢٠١١ شكلت الجماعة تنظيمات إرهابية لمقاتلة الجيش العربي السوري والشعب السوري وتدمير المدن والبلدات والقرى والبنى التحتية في البلاد، وقد تلقت دعماً منقطع النظير من قبل دول غربية وإقليمية أبرزها النظام التركي ومشيخة قطر.

وكالات

كوبا: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية تهدد استقرار المنطقة

أدانت كوبا أمس بشدة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، مؤكدة أنها انتهاك صارخ للقانون الدولي وتهدد استقرار المنطقة، معربة عن تضامنها مع الشعب السوري وحكومته.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تغريدة له على «تويتر» حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «ندين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وتهدد استقرار منطقة الشرق الأوسط وتعرضه للخطر.

وجدد رودريغيز التأكيد على دعم بلاده وتضامنها الكاملين مع الحكومة والشعب السوري».

وفجر أول من أمس نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً استهدف المطار الدولي في دمشق وأدى حسبما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها في موقع «فيسبوك».

وأشاد الجعفري بالعلاقة التاريخية التقليدية الإيجابية بين سورية، وبرنامج الأغذية، مؤكداً حرص وزارة الخارجية والمغتربين على تعزيز التعاون المستقبلي في عمليها، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الشعب السوري.

وقدم الجعفري لكروسلي شرحاً حول ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٤٢ القاضي بالانتقال إلى مرحلة التعافي المبكر في سورية، وتوزيع المساعدات الإنسانية عبر الخطوط، مشيراً إلى التأثير السلبي لتلاعب النظام التركي في موضوع المياه على الأمن الغذائي والأمن البشري في سورية، وكذلك تأثير سرقة الاحتلال الأميركي للمحاصيل الزراعية والموارد الطبيعية السورية، على الشعب السوري وسبل عيشه الكريم.

بدوره شرح كروسلي رؤيته لعمل البرنامج القطري في المرحلة القادمة، متحدثاً عن نجاح قافلة «سرمدا ٧» التي انطلقت منذ أيام في نقل المساعدات الإنسانية عبر الخطوط، والقوافل اللاحقة التي ستتم عبر الخطوط تنفيذاً للقرار رقم ٢٦٤٢، مشيداً بالتعاون الوثيق الذي تقدمه الحكومة السورية لبرنامج الأغذية العالمي.

حضر اللقاء من وزارة الخارجية والمغتربين مدير إدارة المراسم السفير عنفوان الناب، ومدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات رانيا الحاج علي، ومن إدارة المنظمات، نهلة الخير، ومن مكتب نائب الوزير نزار كبيبو، ومن الجانب الأممي مسؤولة المراسم آليسار الجندي، والمساعد الخاص للمدير القطري نويمي ارتيتي.

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه المدير القطري الجديد لبرنامج الأغذية العالمي في سورية كينيث كروسلي (عن الانترنت)

الجعفري لمسؤول أممي: ضرورة تطبيق القرار ٢٦٤٢ القاضي بالانتقال إلى مرحلة التعافي المبكر

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري أمس على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٤٢ القاضي بالانتقال إلى مرحلة التعافي المبكر في سورية، وذلك خلال لقائه المدير القطري الجديد لبرنامج الأغذية العالمي في سورية كينيث كروسلي، مؤكداً حرص الوزارة على الاستمرار في تقديم كامل الدعم لعمل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة لينجز المهام الموكلة إليه بنجاح.

واستعرض الجعفري مع المدير القطري الجديد لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، المتخذة، إنجازات مكتب الأغذية العالمي خلال العام الحالي، والإستراتيجيات والخطط المستقبلية للعام القادم، وذلك حسبما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها في موقع «فيسبوك».

وقدم الجعفري لكروسلي شرحاً حول ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٤٢ القاضي بالانتقال إلى مرحلة التعافي المبكر في سورية، وتوزيع المساعدات عبر الخطوط، مشيراً إلى التأثير السلبي لتلاعب النظام التركي في موضوع المياه على الأمن الغذائي والأمن البشري في سورية، وكذلك تأثير سرقة الاحتلال الأميركي للمحاصيل الزراعية والموارد الطبيعية السورية، على الشعب السوري وسبل عيشه الكريم.

بدوره شرح كروسلي رؤيته لعمل البرنامج القطري في المرحلة القادمة، متحدثاً عن نجاح قافلة «سرمدا ٧» التي انطلقت منذ أيام في نقل المساعدات الإنسانية عبر الخطوط، والقوافل اللاحقة التي ستتم عبر الخطوط تنفيذاً للقرار رقم ٢٦٤٢، مشيداً بالتعاون الوثيق الذي تقدمه الحكومة السورية لبرنامج الأغذية العالمي.

حضر اللقاء من وزارة الخارجية والمغتربين مدير إدارة المراسم السفير عنفوان الناب، ومدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات رانيا الحاج علي، ومن إدارة المنظمات، نهلة الخير، ومن مكتب نائب الوزير نزار كبيبو، ومن الجانب الأممي مسؤولة المراسم آليسار الجندي، والمساعد الخاص للمدير القطري نويمي ارتيتي.

الاحتلال التركي أشعل جبهات الشمال و«خفض التصعيد» وأقر بمقتل أحد جنوده

الجيش يرد بقوة على خروقات «النصرة» ويقضي على ٤ إرهابيين

حلب– خالد زنكلو
حماة– محمد أحمد خيازي
دمشق– الوطن– وكالات

أشعل الاحتلال التركي ومرتزقته خطوط المواجهة في شمال سورية ومنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بمواصلتهم وتنكيلهم من استهداف مناطق سيطرة وهيمنة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في المرة الأولى والاعتداء على نقاط الجيش العربي السوري في الثانية، الأمر الذي رد عليه الجيش بقوة وأسفر عن مقتل ٤ إرهابيين.

وبينما أن نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستمر في سياسة آنيات وتدمير المناطق الواقعة تحت سيطرة «قسد»، عبر استهدافها بشكل متتال للتذكير بعزمه احتلال تلك المناطق، منذ أن أطلق وعيده بذلك في الـ٢٣ من أيار الماضي.

وأفادت مصادر أهلية في مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي لـ«الوطن»، بأن يوم أمس كان قاسياً لناحية شدة قصف الاحتلال التركي على أطراف المدينة وريفها الشرقي والغربي مع استقبال مشافيها أكثر من ٥ إصابات، إحداها لرجل مسن وهي حرجة.

وقالت: إن الاحتلال التركي ومرتزقته الذي يسميها «الجيش الوطني»، جدد قصفه للمنطقة أمس بعد فترة هدوء استمرت زهاء أسبوعين، حيث تركز القصف الجوي بالطائرات الحربية على قرية قره موغ المأهولة بالسكان والواقعة شرق عين العرب بـ١٥ كيلو متراً، ما تسبب بإصابة ٣ مدنيين.

وأشارت المصادر إلى أن قصف الاحتلال التركي المدفعي وبالأسلحة الثقيلة طال أيضاً قرى تل شعير وجيسان وزور مغار، إلى جانب المدخل الغربي لعين العرب، الأمر الذي تسبب بحالة ذعر في صفوف السكان بعد تعرض ممتلكاتهم للتدمير.

ولفتت إلى أن حركة السير توقفت بشكل كامل لساعات وقد أدى الذروة على الطريق الواصل بين عين العرب وجرابلس غرب الأول نتيجة تعرضه للقصف التركي بالأسلحة الثقيلة والرشاشات.

في ريف حلب الغربي، صرح مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الجيش العربي السوري رد على مصادر نيران مسلحي ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي واجهة لـ، بعد استهداف نقاط تمركزه في المنطقة، ما أدى لقتل وجرح ٤ من الإرهابيين، مؤكداً مقتل ٤ إرهابيين بقذيفة مدفعية دمرت سيارة عسكرية كانت تقلهم شرق بلدة «الأتارب بريف حلب الغربي.

إلى الحسكة شمال شرق البلاد، حيث عاود الاحتلال التركي ومرتزقته استهداف أرياف المحافظة بقذائف المدفعية والهاون، وبشكل مكثف أرغم من تبقى من السكان على النزوح باتجاه مناطق أكثر أمناً في محيط مدينتي الحسكة والقامشلي، بعد مواصلة القصف على مناطقهم لأكثر من ١٠٠ يوم.

وذكرت مصادر محلية في الحسكة لـ«الوطن»، أن القصف الهمجي التركي استهدف بلدة رأس العين شمال غرب الحسكة والقرى والبلدات الحدودية الواقعة بين القامشلي وعامودا كهروش وجرنك وبيلو، عدا عن قرى ريف تل تمر مثل الطويلة وتل أبيض والطويلة وكريشك وعيوش، والتي سبق أن تعرضت الشهر الماضي لقصف عنيف دمر منازل السكان والبنية التحتية في المنطقة.

مصادر أهلية في القامشلي، ذكرت لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، جددوا قصفهم المدفعي على بلدة تل زيوان بريف المنطقة الشرقي وبلدة هيمو بريفها الغربي دون ورود أنباء عن وقوع إصابات.. بدورها ذكرت وكالة «سانا»، أن خط الـ٦٦ ك. ف المغذي لمحطة تحويل كهرباء عامودا شمال الحسكة ٦٦/٢٠ ك. ف خرج عن الخدمة نتيجة عدوان تركي بالقذائف على المنطقة، قبل أن تقوم الورشات الفنية لتابعة للشركة العامة لكهرباء الحسكة بإنجاز صيانة الأضرار التي تعرض لها الخط المذكور الموجود في محيط قرية تل شعير التي تبعد عن مدينة القامشلي مسافة ٨ كم.

في المقابل، نقلت وكالة «الأناضول» عن وزارة الدفاع في النظام التركي: أنه تم «تحييد» ١٢ «إرهابياً»، في إشارة إلى مسلحي ميليشيات «قسد»، وفي الوقت نفسه أقرت بمقتل جندي تركي وإصابة آخر، نتيجة إطلاق قذائف صاروخية من قبل ما سمتهم «إرهابيين» على الخط الحدودي مع سورية.

وذكرت الوكالة، أن جهاز الاستخبارات في النظام التركي تمكن من «تحييد» محمد غوريوز القادي في ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«قسد» وأحد مرافقيه عبر استهدافه بطائرة مسيرة شمال سورية.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري، قضت أمس على خلية من تنظيم «داعش» الإرهابي في بادية تدمر، موضحاً أن الوحدات تواصل عمليات تمشيطها لقطاعات البادية من خلايا التنظيم وتقضي على الدواعش الذين يعترضون تقدمها.

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

أوروبا أسيرة الأزمة الأوكرانية

أعادت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا أوروبا إلى المسرح الإستراتيجي العالمي الرئيسي، في لعبة صلاحين وستة ألف لاجئ صعيد النظام العالمي الجديد الذي بدأت ملامحه بعد نهاية الحرب الباردة وبعدها مع نهاية الأحادية الأميركية.

بعد مرور أشهر ستة ونصف ونيّف على اندلاع الحرب الأوكرانية، لا يبدو في الأفق أي احتمال لتسوية سلمية.

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الغرب، أخ